وتنشر بعد له ما يختص به او به وبغيره والاعلام من الله فهو النبوة اي ما يختص بالنبوة التي
هي الرسالة كالعصمة والوحي بواسطة الملك او بدونها كما وقع لموسى عليه الصلاة والسلام اذ كلمه الله قبل رسالته
او المرتبة معرفة ذلك الذي تورث الاطلاع والاعلام وفي نسخة لمعرفة باللام بدل الذي السببية
وجوز ادخالها اي درجة النبوة العلية والجوز في الجملة بمنفعة وواسطة وزاي مجمة وهو جائز
تفصيلها وقوله الاطلاع والاعلام اشارة الى ان الجوز اخذا من الجوز وما يعوه اي اذن من النبوة الزاوي
وهي المرتبة كما تقدم والتكليف في شرح من كلامه كما تقدم وافترقا اي النبوة والرسالة في زيادة الرسالة
اي الامر بالتبليغ المعتبر في الرسول دون النبي وهو اي الرسالة وذكر مرادفها للنبي وهو الامر
بالانذار والاعلام بالامر بتبليغه وهذا القيد للتخصيص هو الذي حمله بعد الاقتصار فيها صدق
عليه النبي فلا في لغة بينه وبين ما قاله المطلقون لا قيد لانه المعتبر اذ ذكر في ما صدق عليه لا في
العموم وهذا كلام مش سؤلة النذير كما قلنا انه زاد اي ما قرره اولا وحجته اي دليلا انه يلزم بان
بينهما العموم والخصوص من وجه وليس تقول فيه ما خوذة من الاية لقوله التي استدل بها من ذهب
اي القول الاول الى عليه لا الم التفريق بين الامرين اي النبي والرسول فان العطف لمغاير
التفريد لعلل فيما يوهما لو كانا شيئا واحدا ما صح تكرارهما والاعلام البليغ وليس الاقرام تقدم الخاص
ولذا كيدا ذلك كذلك حتى انتكرار لقوله لا سوق قلوبهم وتحوه قالوا للمعنى
اي بعض الاية على هذا وما ارسلنا قبلك اي اوحينا واليهما من رسول الى امة امر تبليغهم ما ارسل
به وحي بعض النسخ من نبي ولا وحي او وقف في النظم واظهر او نبي ليس برسلا الى احد فاقترنا على
هذا التفسير اقتران تلازم لا وحي كلا نوع فقد اراد بعضهم ان يصلح فاقتصد حتى الاية ثم قال لانه
ترجى في التفرق ذكر اعام بعد الخاص وفي الاثبات ترجى به على العكس كما تقول في الدار اتاني زيد
حيوان ولو تجلمنا ذكر الانسان بعده لقلنا ان قلت الذي استدل بهذا اولا تعلق ارسلنا بهما
فان يقتضي ان النبي يرسل بما ذكره الهم لا يدفعه قلت وجه دفعه بما ذكر لمذا اقتضى هذا
العطف التقابل يلزم تاويل ارسلنا بمعنى بينا اي ما ارسلنا ملائكتنا بوحينا لا حدوث نبي او رسول
لان ارسل متعد بنفسه او هو من قبيل ورجحنا الحواجب والعيون من زائدة بعد النفي اي ما ارسلنا
ولا بينا نبيا فما قبل وقد ذهب بعضهم اي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الى ان الرسول من ذهب اي اخذ قرآنا الاساس
ذهب فلان الى قول اي حقيقة اذا اخذ به والخذ مذهبا الى ان الرسول من جاء بشرع مبتدا اي لم يكن مقررا
لشرع غيره فشرعه لم يسبق اليه وستبدا بفتح التاء صفة شرع ويجوز كسرها على انه اي الذي ظهر حاله الاول
اي الحكم وفي لم يأت به اي بشرع مبتدا لم يسبق اليه نبي غير رسول وان امر بالابلاغ لانه ارسل
من وجه من ذكره اخذ النبي والذي بعد الجا الفقير بعد الجا وفي نسخة الجمع والعين واحد وهي الجماعة المتفرقة
والجمع بفتح الجيم وتشديد الميم والفقير بفتح جمعه وفي الصحاح الجمع الفقير جماعة الناس فيقال جاءوا جماعة
بعد جماعة والجا الجمع بالمد وجمع الفقير اي الفقير اي جيئا اذا زاد به والفقير صفة لذا مقابل الا يعود بدونها
وهو الفقر وهو استثناء كانه قيل ثم شرعا وجه الاصل ومعناه جاء واجيبه بكلمة شرعهم موضع وهو
اسم ينصب به بعد كما جاء جيئا وفي طبعه والجا الفقير نصبه لانه اسم وضع موضع المصدر وقيل انه مصدر والفقير
نصب عند الفقير وعليه فيتبين علم المد لا يعلمن انزيه النصب وليس المراد الجمع بل الاكثر حتى يستدل به على
بانه لم يعبد بغير شرع وصبر على ما قدم ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا وهو مما قال به القولين الاخيرين

فيتبين

فيتبين بها عموم وخصوص وجه لانه يشترط في الرسول دون النبي ان يؤمر بالتبليغ او ان يكون له شرع جديد
او انزل عليه كتاب والاول على التردد هذا اذا لم يكونوا الا ورد في الحديث ذكر احد اذا قال رسوله او نبيه
لا يجوز له ان يبدله من غير وحي وقيل انه لا يلزم ولكنه اولى وهذا فيما لا كان انما توقيفية وانه اورد في حديث
ان بعضهم قال في بعض الانبياء منت يقتلنا الذي ارسلت فهو رسول الذي ارسلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلو نبيا الذي ارسلك في شرح سلم ويقتل لكن كلام هو في معلم المعتبر فقال صاحب القاموس في ب
الصلات وابتلاه الله الذي من اوحى اليه بامر يخصه به وتنفسه حتى لا يجوز ان يقصد فيه كما امر تبليغه
ما امر به لا يختص به او جميع الناس فهو رسول فان لم يكن له حكم يختص به فهو رسول لا نبي وان كان مع
التبليغ له ما يختص به كنبي صلى الله عليه وسلم فهو نبي ورسول صلى الله عليه وسلم كذا عموم وخصوص مطلق وبين الله
رسولا بينا وقال له الحق الذي لا شك فيه وهو بني لكلام الله وانه ان النبي ان كان من الملك فهو رسول
وان كان من النبوة فنبي عموم وخصوص مطلق وتلاه جائز فيها قرب في السبق وما قبل صلى الله عليه وسلم الاعرابي قال
يا نبي الله اي يا من لست بنبي الله ولكني نبي الله لانه في كلمة نبي الله يعني خرج من مدارضه وضرب فلا يهما
ذكر صفة وهو رد الضلال لا تنبيه وما نبي لانا انا نبي الله ونعني لا تنبيا الله لا تخبره واوليس في هذا ما يقتضي
منعه على الاطلاق كما قال ابن عبده واولا الرسالة ام واخرج عن هلال الله عليه وسلم ولم يرد في هذا ما في انبياء
في حديث الشفاعة فان انهم يقولون لنوح عليه الصلاة والسلام انت اول الرسل الى اهل الارض فقولوا انما اول
الرسل خلق بلا اول الرسل انما على الاطلاق في عصره ولذا قال في الرسالة على الاطلاق لا الاطلاق الى الخلق وما يا
والاهم عليه الصلاة والسلام انما ارسلا الى نبيه وهو موضوع نبيه وادريس وشيث عليهما الصلاة والسلام لم تعرف رسالتهما
وهذا لا ينافي انتصاص نبينا عليه الصلاة والسلام عموم الرسالة الى انه فلم تختص بعصره والاقوى وعمته رسالته
الى الجن وانه كان تقدم وفي حديث ابي ذر الذي رواه احمد في مسنده وابن حبان والحاكم في مستدركه
وسيأتي بطوله عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا وفي مستدركه
مستدركه انه طعن في بعض رواته وقيل انه منكر وقال الحافظ ابن الصلاح حديث ورد في عدد الانبياء والرسل
عليهم الصلاة والسلام وقيل انه اجمع عليه الصلاة والسلام كان هذه العدة ايضا عند وفاته عليه الصلاة والسلام وعدد
تعب الاحياء لانه لا انوا العقل وما في الف وعن نقلا انه ابلغ الف واربعة وعشرون الف وقد
عرفت ان الاول اصح ما في الباب واكثر الرسل منهم اي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثلاثة عشر ولا تنقص اولهم
ادم عليه الصلاة والسلام عقيلا ربعة عشر لقد دلها بطالوت وما تقدم ان حذف اسم نبينا بالجمع ثلاثة ما يه
وارجع عشر الف نبي ثلاث ميات لان الكرة العدد بحسب وثلاثة سهم ثلاثة اخوة فهم ثلاثة ما يه سعون ولفظ
والرفعة وثلاثة ولفظ ما يتعلق بتفسير القرآن الاول ان جميع الثلاثة الموجودة في الرسل موجودة فيه
عليه الصلاة والسلام وتزيادة وما جاء في القرآن الاول والحديث طويلا اورده الحاكم في مستدركه ملخصا وتقلا اسم ما زاد في
رواته من الكلام وهو ينبا لانه لا تنه له هنا فقد بان لك معنى النبوة والرسالة على الاجمال الاشارة
التعارف والعموم والخصوص من وجه او مطلقا كما فصلناه وليست اي النبوة والرسالة كسبا الذي هو المحقق
اي ليست اكتسابا اذا في الدعوة جعل الله عليها الفقر وفيه من الفوائد تكسبا النبوة للنفسة بريا مة وتعقبه
بان لا ذهب اليه الحكما ولا يعني امر كاسب عليم بالاذن الله وفضله والله اعلم حيث يجعل رسالته وانما
اي ليست صفة مكتسبة ذاتية موجودة فيه عليه الله اعلم قبل الوصول فلا فالمكلوا به فهو اثنا اسرار عليه الوحي
وما يعلمه له بتبليغه شريعته فما جاء متعلقا بها وما لم يوح اليه اقول انه اراد هو خلق عليه الله اعلم نفسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)